



الوحدة 6

كيفية رصد انتهاكات حقوق الأطفال والإبلاغ عنها

نشاط التعلم 1-6

رصد انتهاكات حقوق الطفل

دراسات حالة

دراسة الحالة 1 - جمهورية الكونغو الديمقراطية

وصلت مؤخرا إلى بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية كأحد ضباط شرطة الأمم المتحدة. في أحد الأيام، تقوم بدورية مع زميلك في شرطة الدولة المضيفة بالقرب من بونيا، في أثناء وجودكما هناك يقترب منكما بعض السكان في إحدى القرى ويبلغونكما بالانتهاكات التي ارتكبتها جماعة مسلحة مرت عبر القرية في العام السابق. يدعون أن المتمردين اختطفوا عدة أطفال من القرية وأن الأطفال لم يُسمع عنهم مرة أخرى. يقول السكان إنهم سمعوا شائعات عن مقبرة جماعية على بعد حوالي ستين كيلومترا، ويعتقدون أن أطفالهم ربما قتلوا ودفنوا هناك.

يطلب سكان القرية مساعدتكما لتحديد موقع المقبرة الجماعية والتحقيق فيما إذا كان أطفالهم مدفونين هناك. كما أنهم يريدون تحقيق العدالة في هذه الجريمة. وهم يطلبون نصيحتكما.

سؤالان:

1 - ما هي الانتهاكات التي ارتكبت ضد الأطفال في هذه الحالة؟

2 - ما هي النصيحة التي تقدمها للسكان؟

دراسة الحالة 2 - جنوب السودان
<p>أنت متمرکز في جوبا كضابط في شرطة الأمم المتحدة ضمن بعثة الأمم المتحدة في جنوب السودان. في صباح أحد الأيام يزور العاصمة شيخ قرية معروف لك من الجزء الغربي من البلد. يأتي إلى مكتب الأمم المتحدة ويطلب مقابلتك. تدعو لتناول الشاي ويخبرك عن حادثة وقعت بالأمس في قريته. حضرت مجموعة من قوات دفاع جنوب السودان إلى القرية وأخذت 15 صبيا تتراوح أعمارهم بين 11 و 17 عاما. قال قائد المجموعة إن ثكناتهم العسكرية بحاجة إلى إصلاحات وإنهم سيبقون الصبية لبضعة أيام لمساعدتهم في العمل، ثم يعيدونهم إلى القرية. عندما احتج آباء الصبية، تعرض أحدهم للضرب بهراوة، ثم اقتيد الصبية بعيدا.</p> <p>يقول رئيس القرية إنه يعرف أين تقع الثكنات وهو يخشى انتقامهم من قريته إذا اشكى. يطلب نصيحتك ومساعدتك.</p>
<p>سؤالان:</p> <p>1 - ما هي الانتهاكات التي ارتكبت ضد الأطفال في هذه الحالة؟</p> <p>2 - ما هي النصيحة التي تقدمها لشيخ القرية؟</p>

دراسة الحالة 3 - مالي
<p>وصلت مؤخرا إلى تمبكتو كضابط في شرطة الأمم المتحدة تم نشره في بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في مالي. أنت في الجزء الشرقي من البلد تقوم بدورية راكبة مع زميل لك في شرطة الأمم المتحدة؛ تتحرك شرطة الدولة المضيفة في سيارة أخرى تسير أمامك. في منتصف طريق الدورية تقريبا تتوقف السيارة الأمامية، ثم ترى فتاة تتعثر في منتصف الطريق. إنها تنزف وملابسها ممزقة. تخرجون جميعا من سيارتكما وتتحدث الزميلتان من شرطة الدولة المضيفة إلى الفتاة وتتمكنان من تهدئتها.</p> <p>بمجرد أن تهدأ الفتاة التي يبدو أن عمرها يقارب 14 عاما، تخبركم أنها تعرضت منذ حوالي ساعة للاعتداء والاعتصاب من قبل رجلين يرتديان الزي العسكري. وصلت مجموعة من الرجال المسلحين فجأة إلى قريتها وبدأوا في الصياح على الجميع مطالبين بالمال. تقول إنها قلقة جدا على أختها الصغرى لأنها غير متأكدة مما إذا كانت قد استطاعت الفرار. تقع القرية على بعد حوالي كيلومتر واحد من مكان الواقعة.</p> <p>تتساور أنت وزملاؤك لتحديد ما يجب القيام به.</p>
<p>سؤالان:</p> <p>1 - ما هي الانتهاكات التي ارتكبت ضد الأطفال في هذه الحالة؟</p> <p>2 - ما هي النصيحة التي تقدمها لشرطة الدولة المضيفة؟</p>

<p>دراسة الحالة 4 - كولومبيا</p>
<p>وصلت مؤخراً إلى بوغوتا كضابط في شرطة الأمم المتحدة تم نشره في بعثة الأمم المتحدة للتحقق في كولومبيا. أنت مسافر باتجاه العاصمة في طريق عودتك من اجتماع عُقد في الجزء الشمالي الغربي من البلد. بمجرد اقترابك من ماديين، يتم إغلاق الشارع فجأة من قبل مجموعة تتألف من حوالي 200 شخص يبدو أنهم يهتفون بشعارات سياسية. يصيح المتظاهرون وهم في في شدة الغضب. يحمل الكثيرون لافتات احتجاج ويتراص الناس في مؤخرة عدة مركبات تصاحب الحشد في اتجاهه إلى بوغوتا.</p> <p>تتلقى في تلك اللحظة مكالمة على هاتفك المحمول. الشرطة المحلية تطلب نصيحتك بشأن هذه المظاهرة خاصة وأن هناك بشكل واضح عديد من الأطفال من جميع الأعمار ضمن هذا الحشد. تذكرك الشرطة المحلية بحادث سمعت أنت عنه في الأخبار الليلة الماضية حيث قتلت فتاة تبلغ من العمر 16 عاماً بطريق الخطأ على يد شرطة الدولة المضيفة خلال إغارتها على مجموعة متورطة في تهريب البضائع باتجاه الشمال.</p>
<p>سؤالان:</p> <p>1 - ما هي الانتهاكات الحالية، والانتهاكات المحتمل حدوثها مستقبلاً ضد الأطفال التي يمكنك أن تلاحظتها في هذه الحالة؟</p> <p>2 - ما هي النصيحة التي تقدمها لشرطة الدولة المضيفة؟</p>

نشاط التعلم 2-6

الإبلاغ عن انتهاكات حقوق الأطفال

دراسات الحالة

دراسة الحالة 1 - مالي

انضم موظف مدني جديد لتوه إلى قسم الشؤون السياسية في بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في مالي، في باماكو. في أحد الأيام يقترب منه مراهق ويعرض عليه تنظيف سيارته التابعة للأمم المتحدة يومياً إذا دفع له الموظف رسومه المدرسية. يقول إنه يفعل الشيء نفسه لموظفي الأمم المتحدة الآخرين الذين يعيشون في الحي. يخبر الصبي الموظف أنه بهذا الفعل سيساعده على مواصلة تعليمه وتحسين ظروف حياته، لأن والده شديد الفقر ولا يستطيع تحمّل الرسوم المدرسية.

في صباح اليوم التالي، يرى ضابط في شرطة الأمم المتحدة يعيش في نفس المبنى الذي يعيش فيه الموظف المدني الصبي وهو ينظف سيارة زميله المدني الجديد، ويسمعهما يتناقشان حول دفع ثمن هذه الخدمة اليومية.

تمرين محاكاة:

1 - ضابط شرطة الأمم المتحدة الذي رأى المشهد وسمع المناقشة يتواصل هاتفياً مع منسق حماية الطفل في شرطة الأمم المتحدة. ادع اثنين من الدارسين في المجموعة للتطوع لمحاكاة المحادثة الهاتفية بين الزميلين في شرطة الأمم المتحدة، حيث يقوم ضابط شرطة الأمم المتحدة بإبلاغ الحالة إلى منسق حماية الطفل في شرطة الأمم المتحدة. امنح كل متطوع دقيقتين للتحضير للمحاكاة. يمكن أن تستمر المحادثة الهاتفية مدة أقصاها 5 دقائق.

2 - يتابع الدارسون الآخرون المشهد دون تدخل، مع الإصغاء لمحتوى التقرير الشفوي.

3 - بعد اكتمال المحادثة الهاتفية، يتعين على الدارسين الآخرين تلخيص المعلومات الرئيسية المذكورة فيها وكتابتها في شكل نقاط.

4 - عليهم بعد ذلك أن يحددوا ما إذا كان ضابط شرطة الأمم المتحدة قد أغفل أي معلومات ذات صلة في تقريره الهاتفي، وتكملة تقريرهم المكتوب بأي معلومات ناقصة، إن وجدت.

5 - يتعين على الدارسين أخيراً مقارنة أفكارهم من أجل الإجابة على السؤالين التاليين:

(أ) ما الذي ينبغي لمنسق حماية الطفل في شرطة الأمم المتحدة عمله بعد هذه المحادثة؟

(ب) لماذا يُحظر على موظفي الأمم المتحدة تشغيل الأطفال أثناء نشرهم في البلد المضيف؟

دراسة الحالة 2 - جمهورية الكونغو الديمقراطية

على مدى الشهرين الماضيين وقعت هجمات شبه يومية في الجزء الشمالي من مقاطعة إيتوري في جمهورية الكونغو الديمقراطية. أنت متمركز في بونيا، عاصمة مقاطعة إيتوري، كضابط في شرطة الأمم المتحدة تم نشره في بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية. هذا الصباح، تشرع أنت ومراقبون عسكريون في البعثة في القيام بدوريات في المناطق المتضررة مع زملاء من مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية وبرنامج الأغذية العالمي. في الأسابيع الأخيرة، حاول مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية وبرنامج الأغذية العالمي إيصال المساعدة الإنسانية الحيوية إلى السكان الذين يعيشون في هذه المنطقة دون أن ينجحوا في ذلك. لكن قائد إحدى الجماعات المسلحة الناشطة في المنطقة وافق مؤخرًا على منح ممر آمن لإيصال المساعدة الإنسانية إلى السكان المحليين. يشكل الأطفال أغلبية السكان الذين يعيشون في هذه المنطقة.

عند وصولك بالقرب من بلدة آرو، يتم إيقاف القافلة. يمنع نساء ورجال مسلحون الوصول إلى المنطقة. تشمل المفاوضات لأنهم يرفضون السماح للمدنيين بالحصول على المساعدات الإنسانية.

تمرين محاكاة:

- 1 - يتواصل ضابط شرطة الأمم المتحدة الذي يشارك في القافلة هاتفياً مع منسق حماية الطفل التابع لشرطة الأمم المتحدة. ادع اثنين من الدارسين في المجموعة للتطوع لمحاكاة الحادثة الهاتفية بين الزميلين في شرطة الأمم المتحدة، حيث يقوم موظف شرطة الأمم المتحدة بإبلاغ الحالة إلى منسق حماية الطفل في شرطة الأمم المتحدة. امنح كل متطوع دقيقتين للتحضير للمحاكاة. يمكن أن تستمر المحادثة الهاتفية مدة أقصاها 5 دقائق.
- 2 - يتابع الدارسون الآخرون المشهد دون تدخل، مع الإصغاء لمحتوى التقرير الشفوي.
- 3 - بعد اكتمال المحادثة الهاتفية، يتعين على الدارسين الآخرين تلخيص المعلومات الرئيسية المذكورة فيها وكتابتها في شكل نقاط.
- 4 - عليهم بعد ذلك أن يحددوا ما إذا كان ضابط شرطة الأمم المتحدة قد أغفل أي معلومات ذات صلة في تقريره الهاتفي، وتكملة تقريرهم المكتوب بأي معلومات ناقصة، إن وجدت.
- 5 - أخيراً، يتعين على الدارسين مقارعة أفكارهم من أجل الإجابة على السؤالين التاليين:
 - (أ) ما الذي ينبغي لمنسق حماية الطفل في شرطة الأمم المتحدة عمله بعد هذه المحادثة؟
 - (ب) بما أن منع وصول المساعدات الإنسانية يعتبر أحد الانتهاكات الجسيمة الستة المرتكبة ضد الأطفال في حالات النزاع المسلح، ما الذي تعتقد أنه سوف يحدث لاحقاً؟

دراسة الحالة 3 - جمهورية أفريقيا الوسطى

أنت ضابط في شرطة الأمم المتحدة تم نشره في بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في جمهورية أفريقيا الوسطى، متمركز في بلدة ندلييه. إحدى المهام الموكولة إليك هي زيارة السجن ومراكز الشرطة المحلية لرصد ظروف احتجاز المحرومين من حريتهم في هذه المرافق.

تجتمع هذا الصباح مع نظرائك الوطنيين في مركز الشرطة المحلي لإعطائهم تدريباً موجزاً على أساليب إجراء المقابلات الملائمة للطفل. في نهاية الجلسة، تسأل عما إذا كان بإمكانك اغتنام الفرصة لتفقد المبنى لأنك حاضراً هناك بالفعل. تخبرك شرطة الدولة المضيفة أن الوقت متأخر ولن يكون مستطاعاً زيارة المبنى اليوم. أنت تصر، وبعد الكثير من النقاش يسمحون لك بزيارة زنزين الاحتجاز التي تبدو جميعها فارغة. لكنك تسمع صوتاً غريباً وتذهب إلى الطرف الآخر من الممر حيث تجد صبيين مكبلي اليدين ملقيين على الأرض في غرفة موصدة. يبدو أن عمر الصبيين يناهز 14 عاماً.

تمرين محاكاة:

- 1 - يلتقي ضابط شرطة الأمم المتحدة الذي زار مركز الشرطة بزميله منسق حماية الطفل في شرطة الأمم المتحدة. ادع اثنين من الدارسين في المجموعة للتطوع لمحاكاة المقابلة بين الزميلين في شرطة الأمم المتحدة، حيث يقوم موظف شرطة الأمم المتحدة بإبلاغ الحالة إلى منسق حماية الطفل في شرطة الأمم المتحدة. امنح كل متطوع دقيقتين للتحضير للمحاكاة. يمكن أن تستمر المقابلة مدة أقصاها 5 دقائق.
- 2 - يتابع الدارسون الآخرون المشهد دون تدخل، مع الإصغاء إلى فحوى المقابلة.
- 3 - بعد انتهاء المقابلة، يتعين على الدارسين الآخرين تلخيص المعلومات الرئيسية المذكورة فيها وكتابتها في شكل نقاط.
- 4 - عليهم بعد ذلك أن يحددوا ما إذا كان ضابط شرطة الأمم المتحدة قد أغفل أي معلومات ذات صلة في أثناء المقابلة، وتكملة تقريرهم المكتوب بأي معلومات ناقصة، إن وجدت.
- 5 - أخيراً، يتعين على الدارسين مقارعة أفكارهم من أجل الإجابة على السؤالين التاليين:
(أ) ما الذي ينبغي لمنسق حماية الطفل في شرطة الأمم المتحدة عمله بعد هذه المقابلة؟
(ب) بما أن حرمان الأطفال من حريتهم لا يعتبر أحد الانتهاكات الجسيمة الستة المرتكبة ضد الأطفال في حالات النزاع المسلح، ما الذي تعتقد أنه سيحدث لاحقاً؟

دراسة الحالة 4 - كولومبيا

يتمركز ضابط من شرطة الأمم المتحدة تم نشره مؤخرا في بعثة الأمم المتحدة للتحقق في كولومبيا في بلدة بالقرب من مخيم للمشردين داخليا. البلدة كبيرة إلى حد ما ولأن الضابط جديد على المكان لا يعرف طريقه فيها جيدا.

في إحدى الليالي يغادر الضابط مجمع الأمم المتحدة سيرا على الأقدام للإياب إلى مكان إقامته في شارع قريب. تقترب منه امرأة شابة وتخبره أنها تعيش في المخيم. تقول له إنها لاحظت أنه جديد في البلدة وتعرض عليه أن تصحبه في جولة في أنحائها إذا اشترى لها عشاء ومشروبا. يبدو أن عمرها يتراوح بين 16 و 18 عاما لكن الضابط لا يسألها عن عمرها.

يقرر الضابط قبول العرض ويتجولان في المدينة معا لمدة ساعة. تخبره الفتاة الشابة أنها فقدت والديها وأنها شديدة الفقر. يجلسان معا في مطعم صغير في الهواء الطلق يتناولان بعض الدجاج المقلي ويحتسيان البيرة. يدفع الضابط ثمن الطعام والشراب. ثم يصطحب الشابة عائدا إلى مدخل المخيم ويقبلها. تعده بمعاودة رؤيته في اليوم التالي.

في أثناء ذلك يرى ضابط آخر في شرطة الأمم المتحدة زميله الجديد يقبل الفتاة.

تمرين محاكاة:

1 - ضابط شرطة الأمم المتحدة الذي رأى زميله الجديد يقبل الفتاة يتواصل هاتفيا مع منسق حماية الطفل في شرطة الأمم المتحدة. ادع اثنين من الدارسين في المجموعة للتطوع لمحاكاة المحادثة الهاتفية بين الزميلين في شرطة الأمم المتحدة، حيث يقوم ضابط شرطة الأمم المتحدة بإبلاغ الحالة إلى منسق حماية الطفل في شرطة الأمم المتحدة. امنح كل متطوع دقيقتين للتحضير للمحاكاة. يمكن أن تستمر المحادثة الهاتفية مدة أقصاها 5 دقائق.

2 - يتابع الدارسون الآخرون المشهد دون تدخل، مع الإنصات إلى محتوى التقرير الشفوي.

3 - بعد اكتمال المحادثة الهاتفية، يتعين على الدارسين الآخرين تلخيص المعلومات الرئيسية المذكورة فيها وكتابتها في شكل نقاط.

4 - عليهم بعد ذلك تحديد ما إذا كان ضابط شرطة الأمم المتحدة قد أغفل أي معلومات ذات صلة في التقرير الهاتفي واستكمال التقرير المكتوب بالمعلومات الناقصة، إن وجدت.

5 - أخيرا، يتعين على الدارسين مقارعة أفكارهم من أجل الإجابة على السؤالين التاليين:

(أ) ما الذي ينبغي لمنسق حماية الطفل في شرطة الأمم المتحدة عمله بعد تلقيه هذه المكالمة؟

(ب) هل ينبغي أن يتحمل الزميل الجديد في شرطة الأمم المتحدة العواقب؟ ولماذا؟

نشاط التعلم 3-6

متابعة انتهاكات حقوق الطفل

دراسات الحالة

دراسة الحالة 1 - جمهورية أفريقيا الوسطى

خلال زيارة إلى مركز الشرطة المحلي، يكتشف ضابط شرطة الأمم المتحدة وجود صبيين مكبلي اليدين ملقيين على الأرض في حجرة موصده. يبلغ ضابط شرطة الأمم المتحدة الواقعة للمشرف عليه في التسلسل القيادي ولمنسق حماية الطفل في شرطة الأمم المتحدة والمستشار المعني بحماية الطفل.

في اليوم التالي للحادث، يلتقى ضابط شرطة الأمم المتحدة والمستشار المعني بحماية الطفل بالقائد الجديد لمركز الشرطة الذي حدث فيه الواقعة. لم يكن قائد الشرطة الجديد متولياً المسؤولية عندما وقع الحادث، يعرب عن رغبته في التعاون مع شرطة الأمم المتحدة لتحسين الحالة.

سؤالان:

1 - الآن، وقد تم الإبلاغ عن الحالة، ما الذي ينبغي لضابط شرطة الأمم المتحدة أن ينصح القائد الجديد لشرطة الدولة المضيفة بأن يفعله؟

2 - ما هي إجراءات المتابعة التي يمكن لضابط شرطة الأمم المتحدة أن يتخذها على مستواه العملي؟

دراسة الحالة 2 - مالي

يشهد ضابطان من شرطة الأمم المتحدة اثنتين من زملائهما في شرطة الدولة المضيفة تعنتيان باحتياجات فتاة بعد أن اعتدى عليها واغتصبها رجلان يرتديان الزي العسكري. يبلغ أحد ضابطي شرطة الأمم المتحدة الحالة للمشرف عليه في التسلسل القيادي ولمنسق حماية الطفل في شرطة الأمم المتحدة والمستشار المعني بحماية الطفل.

في اليوم التالي للحادث، تلقى شرطة الأمم المتحدة والمستشار المعني بحماية الطفل بضابطي شرطة الدولة المضيفة اللتين اعتنيتا بالفتاة. تلمس ضابطتا شرطة الدولة المضيفة المشورة من شرطة الأمم المتحدة لاستعراض النهج الذي تتبعه شرطتهما بشأن هذا النوع من الحوادث التي تشمل على الأطفال. تطلبان على وجه التحديد نصيحة بشأن المبادئ الأساسية التي ينبغي أن تسترشد بها الشرطة.

سؤالان:

1 - ما هي المبادئ الأساسية التي تتصح شرطة الدولة المضيفة بأخذها في الاعتبار في مثل هذه الحوادث التي تشتمل على الأطفال؟

2 - لماذا تعتقد أنه من المهم أن تنتظر شرطة الدولة المضيفة بجدية في مثل هذه المبادئ الأساسية؟